



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة علم النفس التربوي

انتقال اثر التعلم

اسم التدريسي م.م عمار جمعة محمد

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

مقدمة:-

يُعدّ انتقال أثر التعلّم من أهم المفاهيم في علم النفس التربوي، لأنه يوضح كيف يمكن للمتعلّم أن يستفيد مما تعلمه في مواقف جديدة ومختلفة. فالهدف الحقيقي من العملية التعليمية لا يقتصر على حفظ المعلومات أو اكتساب المهارات داخل الصف الدراسي، وإنما يتمثل في قدرة المتعلّم على توظيف ما تعلمه في حياته اليومية، وفي مواقف العمل، وفي حل المشكلات التي تواجهه. ولهذا فإن نجاح أي برنامج تعليمي يقاس بمدى قدرة المتعلمين على نقل معارفهم وخبراتهم السابقة إلى مواقف جديدة، وهو ما يُعرف بانتقال أثر التعلم.

وقد حظي هذا المفهوم باهتمام كبير من قبل علماء التربية وعلم النفس، حيث حاولوا تفسير العوامل التي تؤدي إلى انتقال التعلم، والشروط التي تساعد على تحقيقه، والطرق التي يمكن للمعلم استخدامها لتعزيز انتقال أثر التعلم بين المواد الدراسية والمواقف الحياتية المختلفة.

أولاً: مفهوم انتقال أثر التعلم

يقصد بانتقال أثر التعلم انتقال الخبرات أو المعارف أو المهارات أو الاتجاهات التي اكتسبها الفرد في موقف تعليمي معين إلى موقف آخر جديد، بحيث تؤثر هذه الخبرات في سرعة التعلم الجديد أو جودته أو كفاءته. وبعبارة أخرى، هو قدرة المتعلّم على استخدام ما تعلمه سابقاً في مواجهة مواقف جديدة أو حل مشكلات لم يتعرض لها من قبل.

مثال:

الطالب الذي يتعلم قواعد الرياضيات يستطيع استخدامها في الفيزياء.
الشخص الذي يتعلم قيادة سيارة ذات ناقل حركة يدوي يكون أكثر قدرة على تعلم قيادة سيارة أخرى.
تعلم مهارات البحث العلمي يساعد الطالب في إعداد التقارير والبحوث في مختلف المواد.

ثانياً: أهمية انتقال أثر التعلم

تكمن أهمية انتقال أثر التعلم في عدة جوانب، منها:
تحقيق أهداف العملية التعليمية بصورة أكثر فاعلية.
ربط التعلم بالحياة العملية وعدم اقتصره على الحفظ.
تنمية التفكير والإبداع وحل المشكلات.
توفير الوقت والجهد في تعلم المهارات الجديدة.
زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم المستمر.
إعداد الفرد للتكيف مع المواقف المتغيرة في الحياة والعمل.
ويُعد انتقال أثر التعلم من المؤشرات المهمة على جودة التعليم؛ إذ إن التعلم الذي لا ينتقل إلى مواقف جديدة يكون محدود الفائدة.

ثالثاً: أنواع انتقال أثر التعلم

١. الانتقال الإيجابي

يحدث عندما يساعد التعلم السابق على تعلم خبرة جديدة بصورة أسرع أو أفضل.
أمثلة:

تعلم اللغة العربية يسهل تعلم قواعد اللغة الإنجليزية في بعض الجوانب النحوية.
تعلم العزف على آلة موسيقية يساعد في تعلم آلة أخرى.

٢. الانتقال السلبي

يحدث عندما يعيق التعلم السابق تعلم خبرة جديدة بسبب اختلاف القواعد أو المهارات.
أمثلة:

قيادة سيارة ذات ناقل حركة يدوي قد تسبب صعوبة مؤقتة عند الانتقال إلى سيارة أوتوماتيكية.
تعلم طريقة خاطئة في الكتابة يؤثر في تعلم الطريقة الصحيحة.

٣. الانتقال الصفري

يحدث عندما لا يكون للتعلم السابق أي تأثير في التعلم الجديد، لا إيجابياً ولا سلبياً.
مثال:

تعلم السباحة لا يؤثر بشكل مباشر في تعلم البرمجة.

رابعاً: نظريات تفسير انتقال أثر التعلم

١. نظرية العناصر المتماثلة

وضعها العالم إدوارد ثورندايك، وترى أن انتقال التعلم يحدث عندما توجد عناصر مشتركة بين الموقفين القديم والجديد، وكلما زادت أوجه التشابه زاد انتقال أثر التعلم.

مثال:

تعلم قيادة الدراجة النارية يساعد في قيادة الدراجة الكهربائية لوجود مهارات مشتركة.

٢. نظرية المبادئ العامة

يرى أصحاب هذه النظرية أن انتقال التعلم يعتمد على فهم المبادئ والقوانين العامة وليس مجرد تشابه العناصر.

فعندما يفهم الطالب القاعدة أو القانون يستطيع تطبيقه في مواقف متعددة.

مثال:

فهم مبدأ حفظ الطاقة يساعد في تفسير العديد من الظواهر الفيزيائية.

٣. النظرية المعرفية

تركز على العمليات العقلية مثل التفكير، والتنظيم، والفهم، واستدعاء المعلومات، وترى أن انتقال التعلم يتحقق عندما يستطيع المتعلم إعادة تنظيم خبراته السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة.

خامساً: العوامل المؤثرة في انتقال أثر التعلم

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في انتقال أثر التعلم، منها:

١. التشابه بين الموقفين

كلما زادت أوجه التشابه بين التعلم القديم والجديد زادت فرص الانتقال.

٢. فهم المادة الدراسية

الفهم العميق أفضل من الحفظ لأنه يساعد على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.

٣. الدافعية

المتعلم ذو الدافعية المرتفعة أكثر قدرة على نقل تعلمه.

٤. الذكاء والقدرات العقلية

كلما ارتفعت القدرات العقلية زادت إمكانية استخدام الخبرات السابقة.

٥. التدريب والممارسة

الممارسة المستمرة تزيد من ثبات التعلم وإمكانية انتقاله.

٦. أساليب التدريس

الطرق التي تعتمد على التفكير، والاستقصاء، وحل المشكلات تسهم في انتقال أثر التعلم أكثر من الطرق التقليدية.

٧. التغذية الراجعة

تساعد المتعلم على تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء في المواقف الجديدة.

سادساً: تطبيقات انتقال أثر التعلم في التعليم

يمكن للمعلم أن يعزز انتقال أثر التعلم من خلال:

ربط الدروس بخبرات الطلاب السابقة.

استخدام أمثلة من الحياة اليومية.

تشجيع التفكير الناقد والإبداعي.

تنويع الأنشطة التعليمية.

تدريب الطلاب على حل المشكلات.

استخدام التعلم التعاوني.

تنفيذ المشاريع التطبيقية.

طرح أسئلة تتطلب التحليل والاستنتاج.

سابعاً: أمثلة على انتقال أثر التعلم

في الرياضيات

تعلم العمليات الحسابية يساعد في دراسة الفيزياء والكيمياء والاقتصاد.

في اللغة

تعلم مهارات القراءة يساعد في فهم جميع المواد الدراسية.

في الحاسوب

تعلم استخدام برامج معالجة النصوص يسهل تعلم برامج العروض التقديمية.

في التربية الرياضية

تعلم مهارات التوازن يساعد في ممارسة ألعاب رياضية متعددة.

في الحياة اليومية

تعلم إدارة الوقت في المدرسة يساعد في تنظيم العمل والحياة الشخصية.

ثامناً: معوقات انتقال أثر التعلم

من أبرز المعوقات:

الاعتماد على الحفظ دون الفهم.

ضعف الدافعية لدى المتعلم.

قلة التدريب العملي.

عدم ربط الدروس بالحياة الواقعية.

استخدام أساليب تدريس تقليدية.

ضعف التغذية الراجعة.

كثافة المحتوى الدراسي وقلة الوقت المخصص للتطبيق.

تاسعاً: دور المعلم في تعزيز انتقال أثر التعلم

يقوم المعلم بدور أساسي في تحقيق انتقال أثر التعلم من خلال:

إثارة دافعية الطلاب.

توضيح العلاقة بين المعرفة السابقة والجديدة.

تشجيع التعلم الذاتي.

استخدام الوسائل التعليمية المناسبة.

تدريب الطلاب على التفكير وحل المشكلات.

تقديم التغذية الراجعة المستمرة.

تقويم تعلم الطلاب بطرق متنوعة تركز على التطبيق وليس الحفظ فقط.

عاشراً: دور المتعلم في انتقال أثر التعلم

يسهم المتعلم في تحقيق انتقال أثر التعلم عندما:

يربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة.

يمارس ما تعلمه في مواقف مختلفة.

يشارك في المناقشات والأنشطة.

يستخدم التفكير الناقد والإبداعي.

يطبق المعرفة في الحياة اليومية.

يستمر في التعلم والتطوير الذاتي.